المحاضرة السابعة : أساليب تدوين المعلومات

د. بن شدة مليكة
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والارطوفونيا

الإصدار 1.00

سبتمبر 2022

قائمة المحتويات

I-أساليب تدوين المعلومات 5

II-أسلوب البطاقات 7

III-أهمية بطاقة القراءة 9

I أساليب تدوين المعلومات

تُعدّ مرحلة تدوين المعلومات من أدق مراحل البحث العلمي التي ترتبط بمرحلة القراءة، بحيث أن هذه الأخيرة، تمُدّ الأولى بالأفكار التي يجب تدوينها .

أهمية التدوين وضرورته أمر لا يحتاج إلى تبرير، وذلك أنه من المستحيل أن تعي ذاكرة الباحث كل ما يقرأ. فبغير هذا التدوين تتداخل المعلومات والبيانات في ذهن الباحث. فيضطرب التوثيق لديه. فضلاً عن أن كثرة الكلام يُنسي بعضه البعض (جابر جاد نصار، 2002، 199).

هناك طرائق عديدة تُستعمل لتدوين المعلومات من المصادر والمراجع العلمية، منها ماهو تقليدي ومنها ماهو حديث نظرا للتطور المتسارع الحاصل في مجال الوسائل التكنولوجية المعاصرة (الهواتف الذكية، أجهزة الكمبيوتر ..الخ). ونذكر على سبيل المثال (أسلوب البطاقات، أسلوب الملفات، طريقة التصوير، ...الخ) وعليه بإمكان الباحث أو الطالب اختيار الأسلوب أو الطريقة التي تناسبه للاستفادة من المادة العلمية وتسجيل النصوص التي تَخدم بحثه وتُحقق غرضه .

ومن أهم تلك الأساليب أسلوب البطاقات، وهو ما سنقتصر عليه في هذه المحاضرة.

أساليب تدوين المعلومات

II أسلوب البطاقات

" ذكر سليمان شريفي هذا الأسلوب وفيما يلي عرض له :

- تتمثل الطريقة في إعداد بطاقات من الورق المُقوّى وذات أبعاد (مقاييس) معينة.
- ثُم يُجهّز الباحث عُلب ليضع فيها هذه البطاقات تتناسب وحجمها.
- تكون هذه البطاقات بشكل واحد ولون واحد لكل عنصر من عناصر الخُطة.
- يُدون في البطاقات مايلي :

1. في أعلى يسار البطاقة : رقم البطاقة
2. في أعلى يمين البطاقة : لقب واسم المؤلف وعنوان المرجع وباقي المعلومات البيبليوغرافية ، وهي مُفصّلة كالتالي :
3. لقب واسم المؤلف.
4. عنوان المرجع .
5. الجزء (Tome) والطبعة (Edition) .
6. السلسلة (Collection) .
7. دار ومكان النشر .
8. تاريخ النشر .
9. عدد الصفحات .

- في صدر)وسط (البطاقة : تُكتب المعلومات المستخلصة من المرجع.
- يُمكن إضافة بطاقة ثانية أو أكثر إذا كانت المعلومات المستخلصة كثيرة.
- يُشار باختصار إلى المعلومات البيبليوغرافية عن المرجع في البطاقات الإضافية (نفس المرجع/مرجع سابق ...الخ)".

وهناك من الباحثين من لخّص منهجية إعداد بطاقة القراءة للكتاب والمقالة من خلال جدول على النحو الآتي :

مثلد : بطاقة القراءة

معلومات أساسية	الكتاب	المقالة
تعريف الباحث أو الباحثين و المادة	• اسم و لقب الباحث • الوضعية المهنية للباحث • مكان ممارسة البحث • مكان ممارسة البحث • المادة و الحقل النظري أو المعرفي	
كل المعلومات الخاصة بالنشر و التوزيع	• الناشر و المكان • سنة النشر • تاريخ الطبعة الأولى • عدد الفصول و الصفحات	• عنوان المجلة • رقم المجلة و عدد الصفحات • نوع المجلة (علمية، مهنية....)
أين نجد هذا الكتاب أو المقالة	المكتبة، اسم الكتاب و الرمز	
المعلومات الخاصة بالنص	الموضوع العام للنص و الكلمات المفتاحية	
الملخص	ملخص عام للكتاب و ملخص الفقرات الأكثر أهمية و الكلمات المفتاحية	الملخص العام للمقالة و الكلمات و المفتاحية للمقالة
تصميم النص	• النقاط الخاصة بالمحاججة و البرهان • الحقول النظرية الموجود في المقالة أو الكتاب • من هم الباحثين المذكورين في سبيل النقد أو ضد النقد • من هم الباحثين المذكرين في سبيل النقد أو ضد النقد • نوعية الدراسة: نظرية، عيادية • هو واضح و غير واضح و الذي تعرفنا عليه و ما لم نتعرف عليه • نشير باستعمال الألوان المختلفة إلى الشواهد التي من الممكن أن تخدم الموضوع (رقم الصفحة) • ما هي الملاحظات الشخصية التي نستنتجها من قراءة هذا الكتاب أو المقالة ، و أخيرا ما هي المراجع التي نرغب في مطالعتها بعد هذا الكتاب أو المقالة	

III أهمية بطاقة القراءة

تكتسي بطاقة القراءة أهمية كبيرة للطالب أو الباحث. ونختصرها في النقاط الآتية :

- السيطرة على معلومات البحث حيث تسمح للباحث بالتحكم في المعلومات من خلال كتابة المعلومات المُهمّة و التخلي على ما هو ثانوي.
- ضمان حفظ المعلومات المدونة و عدم تعرضها للضياع من خلال كتابة المعلومات في بطاقة القراءة يضمن الباحث تنظيم نفسه و تنظيم معلوماته و تكون اقل عرضة للضياع.
- سهولة المراجعة و المتابعة من طرف الباحث لما تم جمعه من معلومات حيث توفر بطاقة القراءة الجهد على الطالب بالبحث عن المعلومات في مختلف المراجع و الكتب المدونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.

أهمية بطاقة القراءة

يحرص الباحث أن يكون مزوداً دائما بالبطاقات ويصحبها معه كلما أراد القراءة لموضوع البحث حتى تصبح هذه عادة ملازمة له، وأن يجعل بين يديه دائماً قائمة المصادر الأولية، وخطة البحث، حتى يتمكن من الحصول على ما يريده من مصادر بسهولة من خلال بيانات أماكن العثور عليها وأرقامها، أما اصطحاب عناصر الخطة فلكي يتدرج في البحث وفقها، وكثيراً ما يطرأ على ذهن الباحث لمحة من فكرة، أو حل لمشكلة أو كلمات وجمل معبرة تنفذ إلى الهدف، وتفي بالغرض، فمثل هذه الأشياء العارضة غالباً ما تكون قيمة، وهي سريعة الإفلات والنسيان كسرعتها عندما عرضت على الذهن، وضمان الاستفادة من هذه الأفكار الخاطفة هو تدوينها في الحال من غير تباطؤ، ويذكر أن كثيراً من الناس يحرصون دائماً على وجود قلم وورق، إلى جانب فراش النوم، كما أن محاولة الاحتفاظ بدفتر صغير، أو سجل خاص في جيبك، أو حقيبتك مفيد جداً لتدوين للأفكار الطارئة، التي يمكن فيما بعد نقلها إلى ملف خاص إذا ثبتت فائدتها، وربما تقودك المصادفة لدى سماع الإذاعة، أو مشاهدة التلفزيون، أو قراءة مقالة في صحيفة إلى بعض الأفكار مما له صلة بموضوع تفكر فيه أو تبحث عنه، فسجل كل هذه من غير تردد، مع تسجيل الزمان والمصادر (عبد الوهاب إبراهيم ابو سليمان، 2002، 100).